وللدلالة من سورة ابراهيم

ـ فمثلاً: دعاء إبراهيم لأهله: ﴿ربّنا إنّي أسكَنْتُ مِن ذرّيّتي بوادٍ غيْرِ ذي زَرْعٍ . . . ربّنا ليقيمُوا الصّلاةَ فاجْعَلْ أفئِدَةً مِن النّاسِ تهوي إليْهم. .﴾.

فهذه «مِن» للتبعيض، فكانت بعض القلوب تحبّهم.

وقيل: لو دعا الله بدون «مِن» لجعل كلّ الناس يحبّونهم.

ـ أكلت من الطعام. أي جزءاً منه أو بعضاً منه، لأن «من» للتبعيض،

لكن لو قلت: سرتُ مِن المدرسة الى البيت،

فهل «من» للتبعيض؟ طبعاً لا. فهي لابتداء الغاية مبتدأةً من المدرسة،

لذا: وروحٌ منه

مِن: لابتداء الغاية،

أي عيسى ذو روح مبتدأةٍ من الله، وهو أثر نفحة جبريل في صدر مريم؛ حيث حملت بتلك النفخة بعيسى. وإنما أضيف إلى الله؛ تشريفاً وتكريماً، وللتأكيد على أنها لابتداء الغاية، وليس للتبعيض نسوق هذه الحكاية الطريفة:

يُحكى أن طبيباً نصرانياً للرّشيد، ناظَرَ الإمامَ الواقديّ ذاتَ يوم فقال له:

«إن في كتابكم ما يدل على أنّ عيسى جزءٌ من الله وتلا هذه الآية: إنما المسيحُ عيسى بنُ مريم رسولُ الله. . . ﴿وروحٌ منه﴾، فقال الواقدي: قال تعالى: ﴿وسخّر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه﴾، فيجب إذا كان عيسى جزءاً من الله أن يكون ما في السموات والأرض جزءاً منه، فانقطع النصرانيُّ وأسلم، وفرح الرشيد بذلك فرحاً شديداً ووصل الواقديَّ بصلةٍ عظيمة.

ومثلٌ آخرُ على ابتداء الغاية:

قال تعالى: ﴿سُبحانَ الذي أسْرى بِعَبْدِه ليْلاً مِن المسجدِ الحرامِ إلى المسْجِد الأقصا الّذي باركْنا حولَه﴾.

مِن: لابتداء الغاية، أي مبتدأً من المسجد الحرام.